

المهمة ٥
لمقرر قضايا بحثية ١

اعداد الطالب

عبدالله السلطان



مراجعة بحثية لأحد القضايا الحديثة والمعاصرة في مجال التخصص

إشراف الدكتور
هبة القصبي

الدراسة التطبيقية المختارة

• عنوان الدراسة :

تأثير التحول الرقمي على أداء الشركات العائلية (أدلة من الأسواق الناشئة)

• مجلة Kybernetes

• تاريخ النشر ٢٠٢٤م

• هذه الدراسة أجريت من قبل الباحثون / زيشان احمد – بلال محمد – هاريش كومار – بون موي – ديب ناقوين

https://www.researchgate.net/publication/381400555_Digital_transformation_of_family-owned_small_businesses_a_nexus_of_internet_entrepreneurial_self-efficacy_artificial_intelligence_usage_and_strategic_agility?utm_source=chatgpt.com

عنوان الدراسة

يتميز عنوان الدراسة بالوضوح والدقة، حيث يعكس مباشرة المتغيرات الأساسية محل البحث:

✓ الكفاءة الذاتية الريادية عبر الإنترنت

✓ استخدام الذكاء الاصطناعي

✓ الرشاقة الاستراتيجية

✓ التحول الرقمي

كما يشير إلى السياق المستهدف: الشركات العائلية الصغيرة.

ومن وجهة نظري كباحث، العنوان يعكس بدقة مجال البحث ولا يحمل تعميمًا زائدًا، ويعبر عن علاقة مترابطة بين المتغيرات، وهذا يُحسب لصالح الدراسة من حيث البناء المفاهيمي.

المقدمة

جاءت الدراسة استجابة للتحوّلات السريعة التي تشهدها بيئة الأعمال عالميًا، لا سيما في ظل الثورة الرقمية وانتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأمام هذه التطورات، تجد الشركات العائلية – خاصة الصغيرة منها – نفسها في موقف صعب بين المحافظة على تقاليدھا التنظيمية وبين ضرورة مواكبة التغير الرقمي.

تركز المقدمة على أهمية فهم كيف تؤثر القدرات الرقمية والكفاءة الذاتية الريادية على نجاح التحول الرقمي، كما تشير إلى وجود نقص واضح في الأدبيات التي تتناول هذا الموضوع في سياق الشركات العائلية تحديدًا.

وقد لاحظ الباحثون أن معظم الدراسات ركزت على شركات كبيرة الحجم أو على جوانب تقنية بحتة، دون النظر إلى التفاعل بين المهارات الرقمية والسلوك التنظيمي في المؤسسات العائلية.

ومن وجهة نظري كباحث، كانت المقدمة مبنية بأسلوب علمي جيد، حيث بدأت بسياق عام ثم انتقلت إلى التحديد التدريجي لمجال المشكلة، مما عزز من منطقية طرح الفرضيات

مشكلة الدراسة والفجوة البحثية

- تناولت الدراسة مشكلة أساسية وهي: عدم وضوح الكيفية التي تتأثر بها الشركات العائلية الصغيرة بالتحول الرقمي، خاصة من حيث العوامل البشرية والتنظيمية. الدراسات السابقة ركزت في الغالب على الجوانب التقنية أو على شركات غير عائلية، مما ترك فجوة في فهم تأثير المهارات الذاتية الرقمية، واستخدام الذكاء الاصطناعي، ومدى مرونة المنظمة على نتائج التحول الرقمي.
- وأنا كباحث، أجد أن المشكلة واضحة، والفجوة البحثية مبررة ومبنية على مراجعة أدبيات قوية. كما أن تسليط الضوء على الشركات العائلية – التي تمثل جزءًا كبيرًا من الاقتصاد في كثير من الدول – يُعد إضافة مهمة.

أهمية الدراسة

- تتجلى أهمية الدراسة في جانبين:
- الأهمية النظرية: حيث تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية من خلال دمج مفاهيم مثل الكفاءة الذاتية الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والرشاقة الاستراتيجية ضمن نموذج واحد يُطبق على الشركات العائلية الصغيرة – وهو أمر نادر في الأدبيات الإدارية الحديثة.
- الأهمية التطبيقية: تقدم الدراسة توصيات يمكن الاستفادة منها فعليًا في تطوير أداء الشركات العائلية الصغيرة في الأسواق الناشئة، من خلال تعزيز المهارات الرقمية والقدرة على التكيف التنظيمي.
- ومن وجهة نظري كباحث، فإن هذه الدراسة تُعد ذات قيمة عملية حقيقية. في بيئتنا العربية، تمثل هذه الشركات تمثل شريحة كبيرة من القطاع الخاص، ومع ذلك لا تزال متأخرة في التحول الرقمي. الدراسة هنا تلفت النظر إلى أنه لا يمكن تحقيق التحول الرقمي بمجرد امتلاك أدوات تكنولوجية، بل لا بد من تمكين العقل البشري داخل المؤسسة.

فرضيات البحث

صاغ الباحثون فرضيات البحث بناءً على تحليل الأدبيات السابقة والدراسات المقارنة وقد شملت الفروض التالية:

○ الفرضية الأولى: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الريادية الرقمية وبين تبني التحول الرقمي.

○ الفرضية الثانية: هناك علاقة إيجابية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وبين مستوى التحول الرقمي داخل الشركات.

○ الفرضية الثالثة: التحول الرقمي يؤثر بشكل مباشر على الأداء المؤسسي للشركات العائلية.

○ الفرضية الرابعة: تلعب الرشاقة الاستراتيجية دور الوسيط في العلاقة بين التحول الرقمي والأداء.

جميع هذه الفروض هي فروض بصيغة الإثبات وقد تم اختبار هذه الفروض باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات الهيكلية SEM بناءً على بيانات جمعت من 250 شركة عائلية صغيرة في عدة دول آسيوية

وهنا أؤدي كملاحظتي النقدية كباحث أن ذلك يُعد نقصاً منهجياً نسبياً، لأنه في التحليل الإحصائي، وجود فرض بديل (H1) يتطلب مقابله فرض صفري (H0) يتم اختباره.

غياب الفروض الصفريّة قد يربك تفسير النتائج في حالة عدم الدلالة، وقد يجعل الدراسة تفتقد إلى الحسم الإحصائي المطلوب

أهداف الدراسة

وُضعت أهداف هذه الدراسة بعناية لتفسير العلاقات المعقدة بين عدة متغيرات أبرز هذه الأهداف كانت:

- تحليل العلاقة بين الكفاءة الذاتية الريادية على الإنترنت وبين التحول الرقمي في الشركات العائلية الصغيرة.
- قياس تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على مستوى التحول الرقمي.
- تحديد دور الرشاقة الاستراتيجية كوسيط بين التحول الرقمي والأداء المؤسسي.
- اقتراح نموذج تفسيري جديد يربط بين المتغيرات الثلاثة وتأثيرها التراكمي على الأداء.

وقد عبّر الباحثون عن قناعتهم بأن النموذج المقترح يمكن تعميمه على قطاعات مشابهة، خاصة في مناطق مثل الشرق الأوسط وجنوب آسيا

أرى أن هذه الأهداف متناسقة، واضحة، وقابلة للقياس، وهي تعكس فهماً عميقاً لطبيعة المشكلة البحثية. لكن في رأيي، كان يمكن إضافة هدف يتعلق بالعوامل الثقافية أو القيادية التي تميز الشركات العائلية، لأنها تمثل عنصراً حساساً يؤثر فعلياً في تبني التغيير داخل هذه المنظمات. ومع ذلك، فإن الأهداف كما طُرحت تمثل إطاراً جيداً لبناء نموذج بحثي قوي يمكن اختباره ميدانياً.

المنهجية

اعتمد الباحثون على المنهج الكمي باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية (SEM). تم توزيع استبيانات على 250 شركة عائلية صغيرة. وقد تم اختبار النموذج المفترض إحصائياً، مع التحقق من الثبات والصدق باستخدام AVE و CR.

ورأيي كباحث، أن المنهجية كانت مناسبة، ولكن كنت أفضل لو دُمجت أدوات نوعية (مثل المقابلات أو تحليل الحالة) لتعميق الفهم وتفسير النتائج بصورة أكثر واقعية.

النتائج والتوصيات

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الرقمية والتحول الرقمي
- يوجد تأثير إيجابي لاستخدام الذكاء الاصطناعي على التحول الرقمي
- التحول الرقمي ينعكس إيجاباً على الأداء المؤسسي
- الرشاقة الاستراتيجية تُعد وسيطاً مهماً في تعزيز هذه العلاقات
- ومن وجهة نظري، النتائج متناسقة ومتراصة، وتؤكد أن التحول الرقمي لا يمكن فصله عن الثقافة التنظيمية والقدرات البشرية.

خاتمة

- بشكل عام، الدراسة قوية من حيث التصميم النظري والمنهجي، وتسهم في فهم أعمق للتحول الرقمي في بيئة الشركات العائلية. وأرى كباحث أن هذا النوع من البحوث يجب أن يُنقل ويُطبّق في السياق العربي والخليجي، لتطوير استراتيجيات فعالة تساعد هذه الشركات على البقاء والنمو في ظل العصر الرقمي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

